

بحار الأنوار

« صفحة 226 » بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج 34 - ص 226 - 231 افتعال من الصلح . والادهان : القول باللسان بمقتضى مصلحة حالهم دون الاتفاق في القلوب ، أو بمعنى الغش . والعرامة : شراسة الخلق والبطر والفساد وقلة الأدب . [قوله عليه السلام :] " وشائبهم آثم " : [أي] لجهله وغفلته شاب في الإثم . قوله عليه السلام : " مما ذق " : أي غير مخلص كما ذكره الجوهرى . و " عاله " : أي كفه وقام بأمره وأنفق عليه . 996 - نهج : [و] من خطبة له عليه السلام : وأستعينه على مدارح الشيطان ومزاجره والاعتصام من حبائله ومخاتله . وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونجييه وصفوته ، لا يوازي فضله ، ولا يجبر فقده ، أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة والجهالة الغالبة والجفوة الجافية ، والناس يستحلون الحريم ويستذلون الحكيم ، يحيون على فترة ويموتون على كفر . ثم إنكم معشر العرب ! أغراض بلايا قد اقتربت ، فاتقوا سكرات النعمة ، واحذروا بوائق النعمة ، وثبتوا في قتام العشوة ، واعوجاج الفتنة عند طلوع جنينها ، وظهور كمينها ، وانتصاب قطبها ، ومدارحها ، تبدأ في مدارح خفية ، وتؤول إلى فظاعة جليلة ، شبابها كشباب الغلام ، وآثارها كآثار السلام ، تتوارثها الظلمة بالعهود ، أولهم قائد لآخرهم ، وآخرهم مقتد بأولهم ، يتنافسون في دنيا دنية ، ويتكالبون على جيفة مريخة ، وعن قليل يتبرأ التابع من المتبوع ، والقائد من المقود ، فيتزايلون بالبغضاء ويتلاعنون عند اللقاء . ثم يأتي بعد ذلك طالع الفتنة الرجوف والقاصمة الزخوف ، فتزيغ قلوب بعد استقامة ، وتضل رجال بعد سلامة ، وتختلف الأهواء عند هجومها ، وتلتبس _____ (1) 996 - رواه السيد الرضي رفع الله مقامه في المختار : (150) من كتاب نهج البلاغة .